

النهاية في غريب الأثر

{ قرط } ... فيه [ما يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَمْنَعِ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ] القُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأَذُنِّ مَعْرُوفٌ وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاطٍ وَقِرَاطَةٍ وَأَقْرِطَةٍ . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ [فَلَا تَتَثَبَّ الرِّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا فَيُقَرَّرُ طُوقُهَا أَعْيُنُهَا] تَقْرِيطُ الْخَيْلِ : إِجْمَاعُهَا . وقيل حَمَلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْجَرِيِّ . وقيل : هو أَنْ يَمُدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى يَجْعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ فِي حَالِ عَدْوِهِ (في الهروي : [حُضْرِهِ] وكذلك يفهم من شرح اللسان) .

(س) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ [سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا] الْقَيْرَاطُ : جُزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ . وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ . وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ فَإِنَّ أَصْلَهُ : قِرَاطٌ . وقد تكرر في الحديث .

وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ مِصْرَ وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقَيْرَاطُ مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتَ فُلَانًا قَرَارِيطًا إِذَا أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُهُ . وَاذْهَبَ لَا أُعْطِيكَ (فِي الْأَصْلِ : [لِأُعْطِيكَ] وَأُثْبِتَ مَا فِي الْوَالِدِ)

قَرَارِيطًا : أَي سَدِّكَ وَإِسْمَاعِكَ الْمَكْرُوهَ وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ [فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا] : أَي أَنْ هَاجَرَ أُمَّةً إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ قَرِيطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ .

وقد تكرر ذِكْرُ [الْقَيْرَاطِ] فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ